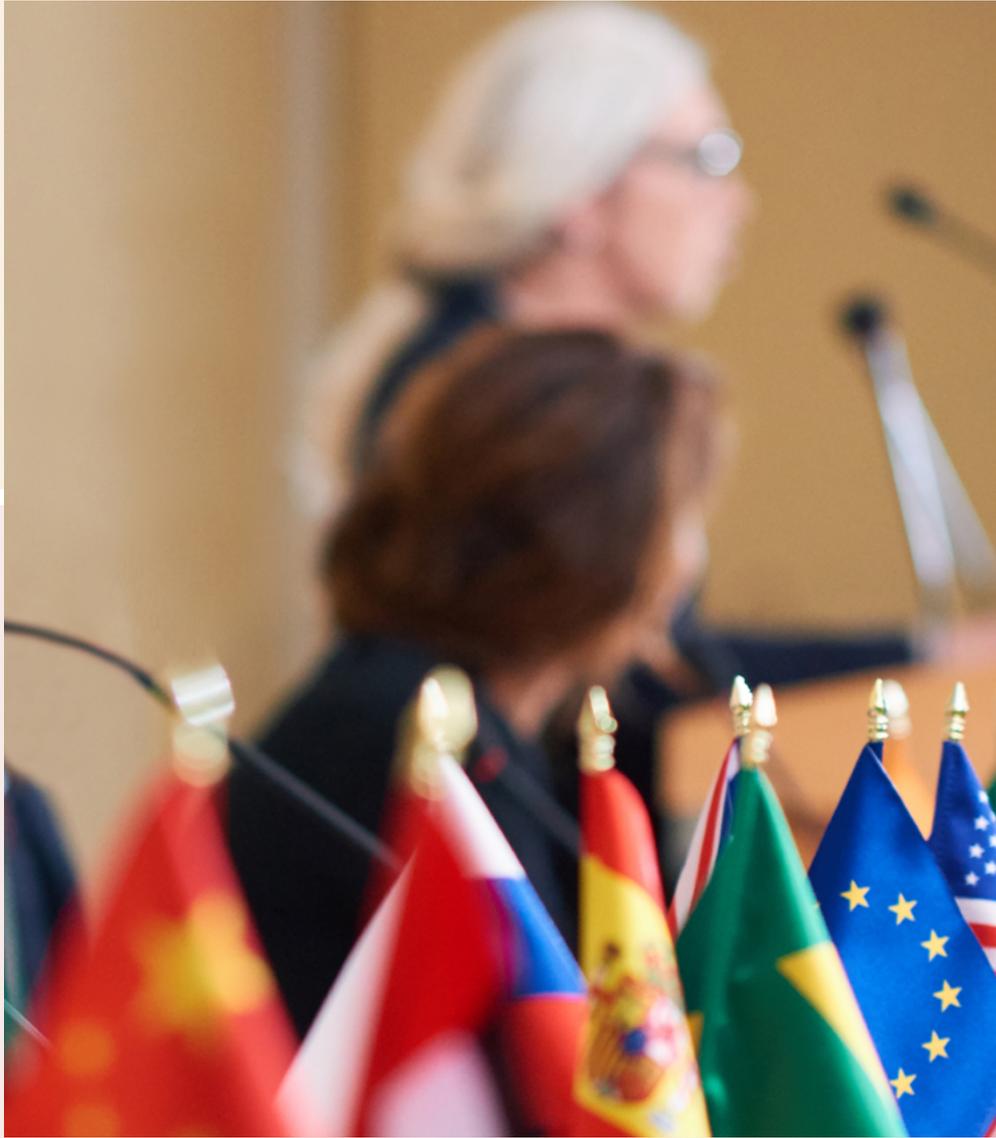


البحوث والتحليل مارس 2023



مؤشر المرأة في السلك الدبلوماسي 2023

الدكتورة سارة شهاب

حقوق النشر: أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية 2023
بيان إخلاء المسؤولية: الآراء الواردة في هذه الوثيقة تُعبر عن رأي المؤلف فقط ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية، باعتبارها جهة اتحادية مستقلة، وكذلك لا تُعبر عن وجهة نظر حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

ملخص تنفيذي:

- يعرض مؤشر المرأة في السلك الدبلوماسي 2023 النسبة المئوية للسفيرات والممثلات الدائمات من النساء في الدول الأعضاء الـ 193 في منظمة الأمم المتحدة.
- يقوم التقرير على مجموعة بيانات فريدة من نوعها فيها أكثر من 12,000 من التعيينات في مناصب السفراء، وهو المؤشر الوحيد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وواحد من المؤشرات القليلة للغاية على مستوى العالم التي تبحث في الدبلوماسية القائمة على النوع الاجتماعي.
- تُظهر بيانات المؤشر أنه في عام 2023، كانت نسبة 20.54% فقط من السفراء والممثلين الدائمين من النساء، مما يشير إلى أن النساء لا يزلن لا يحظين بالتمثيل الكافي في المناصب الدبلوماسية الرفيعة. وتوضح بياناتنا أن أوروبا سجلت أعلى نسبة متوسطة من السفيرات والممثلات الدائمات بنسبة 28%. وجاءت الدول الأربع التي تشكل مجموعة أوقيانوسيا (وهي نيوزلندا، وأستراليا، وفيجي، وبابا نيو غينيا) في المرتبة الثانية بمتوسط وقدره 26.38% في عدد السفيرات.
- في الأمريكيتين، بلغت نسبة السفيرات 25%، مع تخصيص كندا والولايات المتحدة الأمريكية لنسبتي 51% و41% من مناصب السفراء للنساء، على التوالي.
- تقل النسبة في أفريقيا وآسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن المتوسط العالمي وقدره 20.54%، حيث تتولى النساء مناصب السفراء بنسب 18% و12% و10% على التوالي في هذه المناطق.
- بالرغم من التقدم الذي تحقّق منذ 2018، ولا سيّما في دول مجموعة العشرين، وفي الدول التي تدعم أجندة المرأة والسلام والأمن، وفي الدول التي لديها سياسة خارجية نسوية، فإنّ التقدم لا يزال بطيئاً ومتفاوتاً.

مقدمة:

لطالما كانت أهمية التوازن بين الجنسين في بيئة العمل على قائمة اهتمامات المنظمات في معظم الدول حول العالم. وتتباين النتائج تبايناً شديداً، وتختلف باختلاف المناطق الجغرافية والقطاعات.

وتخلفت الدبلوماسية في غالب الأحيان عن العديد من القطاعات الأخرى فيما يتعلق بالتوازن بين الجنسين، ولا سيّما في المناصب العليا، وذلك بالرغم من أنّ أجهزة الشؤون الخارجية في معظم دول العالم توظف أعداداً متزايدة من المرشحات من النساء في وظائف الملحقين الجدد للعمل فيها.

يعرض مؤشّر المرأة في السلك الدبلوماسي 2023 النسبة المئوية للسفيرات من النساء التي تُمثّل الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة وعددها 193 دولة. ويُركّز على مناصب السفراء والممثلين الدائمين؛ لقياس مدى تقدّم المرأة في تقلّد بعض أهمّ المناصب القيادية في عالم الدبلوماسية.

مجموعة البيانات 2023 فريدة في طبيعتها، وتتيح الآن تتبّع أكثر من 12,000 من مناصب السفراء على مستوى العالم على أساس سنوي. وتقرير هذا العام هو النسخة الرابعة من المؤشّر. وبين مؤشّر 2023 على استبيان أول، والذي نُشر في 2018 وتضمن نظرةً عامةً عن التعيين في مناصب السفراء في جميع دول مجموعة العشرين، واستبيان ثانٍ وآخر ثالث، واللذين نُشرتا في 2021 و2022 واتسعت فيه القائمة لتشمل 40 دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي. في 2023، يغطي المؤشّر الآن كلّ التعيينات في مناصب السفراء على مستوى العالم.

ونأمل من وراء مواصلة توثيق أعداد النساء اللواتي يتم تعيينهن في مناصب السفراء على أساس سنوي أن تتمكن من متابعة مدى التقدّم في هذا الشأن وإتاحة وسيلة لوزارات الخارجية للمقارنة المعيارية مع نظيراتها في الدول الأخرى. ومع تزايد عدد الدول التي تلتزم بتعميم وتطبيق أجندة المرأة والسلام والأمن وجعل سياساتها الخارجية والأمنية والتنموية أكثر تمثيلاً للجنسين، فإننا نعتقد أنّ هذا المؤشّر يُمكن أن يساعد في صياغة النقاش حول ضرورة ترقية وتعيين عدد أكبر من النساء في المناصب الدبلوماسية الرفيعة.

المنهجية:

لتحديد نسبة السفيرات على مستوى العالم، تم إعداد تقرير عن كلّ دولة عضو في الأمم المتحدة والذي تضمّن أسماء السفراء المقيمين والممثلين الدائمين لكلّ دولة والدول أو البعثات الموفدين إليها وجنسهم. وبعدها جُمعت البيانات في قاعدة بيانات كبيرة تُمّ تم تجميع النتائج وتلقيتها وتحليلها.

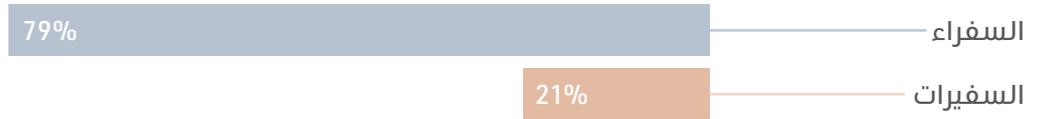
يعتمد المؤشّر على البيانات المنشورة في المواقع الإلكترونية لوزارة الخارجية للدول والصفحات الإلكترونية لكلّ سفارة. وفي حالات قليلة، أكملنا عملية تجميع البيانات بالأبحاث المنشورة في قواعد بيانات أخرى وعبر مؤشّرات أخرى لضمان موثوقية المعلومات. وحينما لم تكن المعلومات متاحة في المجال العام أو ليست محدّثة بوضوح، لم يتم حساب نسبة السفيرات. من بين 193 دولة، استطعنا إذن متابعة السفراء الحاليين لـ 169 دولة في عام 2023. والدول الأربعة والعشرون التي لم نستطع تجميع بيانات موثوقة عنها استُثبتت من مجموع المتوسط العالمي والإقليمي ومن التصنيف¹. استُخدمت النتائج التي نشرناها في 2018 و2021 و2022 لإجراء المقارنات بين دول مجموعة العشرين (لـ 2018) ولـ 40 دولة (لـ 2021 و2022). تم تجميع البيانات لهذه النسخة من المؤشّر في يناير وفبراير 2023.²

تشمل البيانات السفراء الذين يكونون سفراء مقيمين في دولة أخرى، والممثلين الدائمين إلى المنظمات الدولية والإقليمية، والمفوضين الساميين بدرجة سفير في حالة دول الكومنولث. ولا تشمل البيانات السفراء غير المقيمين أو القناصل أو القناصل العموميين أو نواب رؤساء البعثات ممن يحملون لقب السفير أو لا يحملونه، أو القائمين بالأعمال، أو السفراء المتجولين لقضايا معينة (ومنها على سبيل المثال المرأة والفتيات، أو الحدّ من الانتشار النووي، أو الهجرة أو غيرها) أو الأشخاص الذين يحملون درجة سفير ويخدمون في عواصم دولهم أو في وزارات خارجية بلادهم. ولا تشمل البيانات أيضًا وزراء الشؤون الخارجية أو السفراء المتقاعدين.

نتائج مؤشر المرأة في السلك الدبلوماسي 2023:

لا يزال تمثيل المرأة دون المستوى المطلوب في مناصب السفراء في مختلف أنحاء العالم، إذ إنه في 2023، كانت نسبة 20.54% فقط من بين كل السفراء من النساء (الشكل 1). تُبين بياناتنا أنّ 80 دولة، من بين الدول الـ 169 التي استطعنا تجميع بيانات عنها، كانت النسبة المئوية للسفيرات فيها أعلى من المتوسط العالمي. وبقية الدول، أو 89 دولة، دون المتوسط العالمي. وتُظهر البيانات أيضًا أنّ كندا تحتل مرتبة الصدارة من حيث أعلى نسبة من السفيرات والممثلات الدبلوماسيات الدائمات، بنسبة 51% من مجموع مناصب السفراء تتولاها النساء. وتقترب نسبة السفيرات في أندورا، والمالديف، وموناكو من 50%، في حين تتراوح النسبة في فنلندا، وغانا، ونيكارجوا، والسويد، وجزر البهاما، والمملكة المتحدة، ونيوزلندا، والولايات المتحدة الأمريكية بين 41% (في الولايات المتحدة الأمريكية) و49.5% (في فنلندا). وعند النظر إليها مجتمعة، فإنّ هذه الدول هي الدول العشرة الأوائل التي تتحقّق في أجهزتها الدبلوماسية المساواة بين الجنسين أو تقترب من التحقّق. يعرض الملحق (1) نتائجنا البحثية لجميع الدول الـ 193 مصنّفة تصنيفًا تنازليًا.

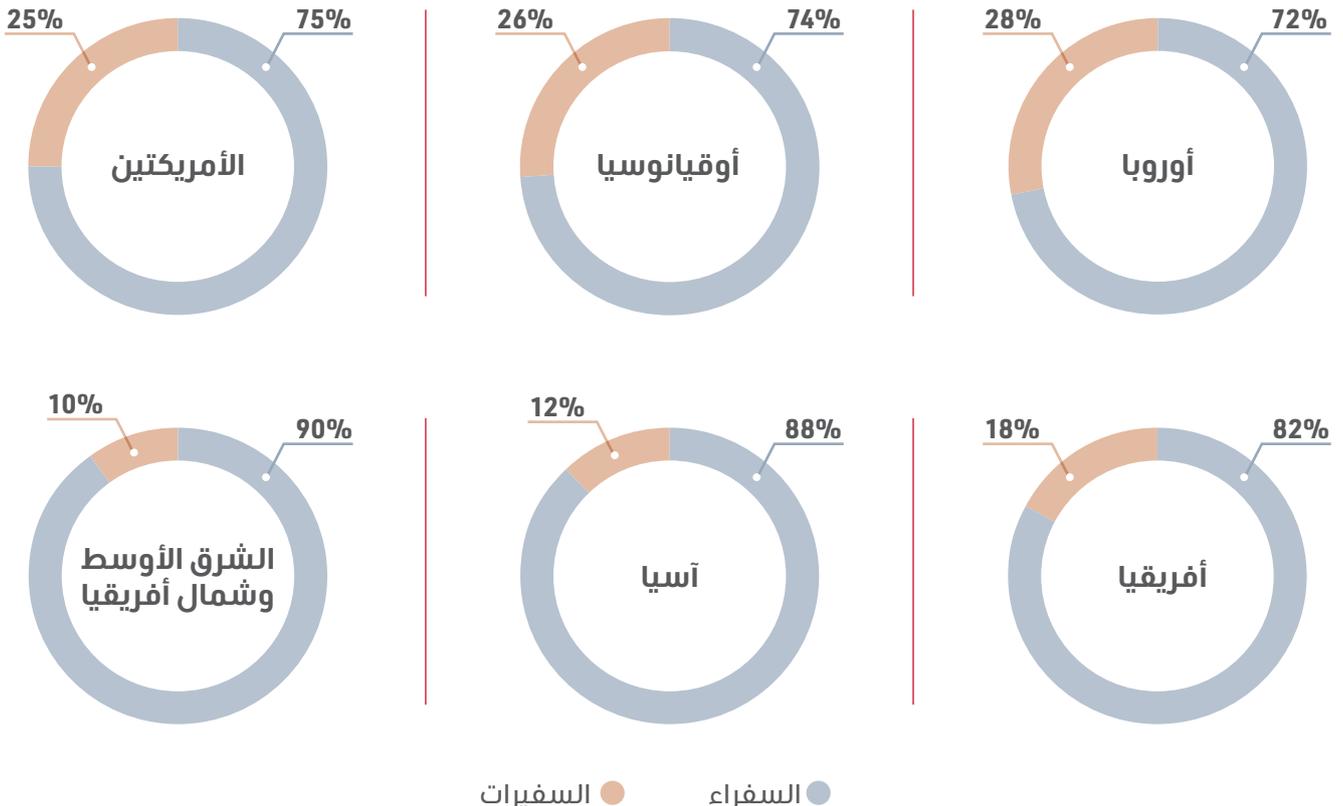
الشكل 1: النسبة المئوية لتقسيم السفراء على مستوى العالم حسب النوع الاجتماعي (2023)



تباين النتائج بشدّة بين المناطق:

توضّح بياناتنا أنّ أوروبا سجّلت أعلى نسبة متوسطة من السفيرات والممثلات الدائمات بنسبة 28%. وكما يُبيّن الشكل (2)، جاءت الدول الأربع في مجموعة أوقيانوسيا التي وضعناها (وهي نيوزلندا، وأستراليا، وفيجي، وبابا نيو غينيا) في المرتبة الثانية في عدد السفيرات بمتوسط وقدره 26.38%. في الأمريكيتين، بلغت نسبة السفيرات في دول أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية والبحر الكاريبي 25%، مع تخصيص كندا والولايات المتحدة الأمريكية لنسبتي 51% و41% من مناصب السفراء للنساء، على التوالي. تقلّ النسبة في أفريقيا (باستثناء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) وآسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن المتوسط العالمي وقدره 20.54%، حيث تتولى النساء مناصب السفراء في هذه المناطق بنسب 18% و12% و10% على التوالي.

الشكل 2: النسبة المئوية للسفيرات بحسب المنطقة في 2023



في دول الاتحاد الأوروبي، بلغت النسبة المئوية للسفيرات في 2023 نسبة وقدرها 29%، وهو تحسّن طفيف مقارنة بمتوسط 2018 وقدره 26%، وهو العام الأول الذي بدأنا فيه تسجيل البيانات. وكما يُبين الجدول (1)، انخفضت النسب المئوية في الاتحاد الأوروبي من نحو 26% في 2018 إلى نحو 23.5% في 2021 و2022، ولكنها تعافت ثانيةً في 2023 بمتوسط نسبة وقدرها 29% من النساء في مناصب السفراء والممثلات الدائمات.

الجدول 1: النسبة المئوية للسفيرات في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (2018-2023)

2023	2022	2021	2018	النسبة المئوية للسفيرات في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي
29%	23.5%	23.4%	26%	

تتباين النسب أيضًا بين الدول الأوروبية، حيث تُخصّص فنلندا نسبة 49.5% من مناصبها الدبلوماسية الرفيعة للنساء، في حين أنّ النساء في بلجيكا يُشكّلن نسبة 11.5% من إجمالي التعيينات في مناصب السفراء. وبصفة أكثر عموميًا، فإن النسبة في البرتغال والمجر وسلوفاكيا وإيطاليا وبلجيكا دون المتوسط العالمي وقدره 20.5%، حيث تُشكّل النساء أقلية بين كبار الدبلوماسيين.

فيما يخصّ دول الشمال الأوروبي في بياناتنا (الدنمارك، وفنلندا، وإيسلندا، والنرويج، والسويد)، تبلغ نسبة السفيرات 38% بالتساوي مع أمريكا الشمالية (كندا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمكسيك) مما يضع كلا المنطقتين من العالم على قمة الترتيب في هذه الدراسة والتصنيفات العالمية.

في المناطق الأخرى، 18% من السفراء الأفارقة من النساء (باستثناء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) في حين أنّ نسبة 12% من كلّ السفراء في آسيا من النساء. تأتي الدول العربية في بياناتنا في المركز الأخير، حيث تبلغ نسبة السفيرات 10%. هناك بالطبع قصص نجاح في كلّ منطقة، حيث تُسجّل عدد من الدول الأفريقية والآسيوية، ومنها غانا والمالديف وجنوب أفريقيا، نسبًا تقترب للغاية من تحقيق المساواة بين الجنسين في مناصب السفراء الرفيعة، بحسب ما يرد في الملحق (1).

الدبلوماسية: حيث تلتقى بلدان شمال العالم مع بلدان جنوب العالم

عند النظر إلى النسبة المئوية للسفيرات في كلّ دولة على حدة، تُظهر بيانات 2023 أنّ الدول التي حققت أعلى النسب في المناطق التي تنخفض فيها النسبة مجتمعةً دون المتوسط العالمي وقدره 20.54% (أفريقيا، وآسيا، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) تتساوى مع أعلى الدول في المناطق الأخرى، حيث يتم قياسها بالنسبة المئوية العالية للسفيرات عند مقارنتها مع الدول الأخرى في المجموعات المحددة لكلّ منها. فعلى سبيل المثال وكما يرد في الجدول (2)، تبلغ نسبة السفيرات في غانا 49%، وهي بذلك تضاهي فنلندا، في حين تبلغ نسبة السفيرات في جنوب أفريقيا 39% وهي النسبة ذاتها في إيرلندا. في آسيا، تتساوى جزر المالديف مع موناكو، حيث تُخصّص كلتا الدولتين نسبة 50% من مناصبها الدبلوماسية للنساء، وبذلك تحقّق المساواة بين الجنسين في أرفع الدرجات الدبلوماسية.

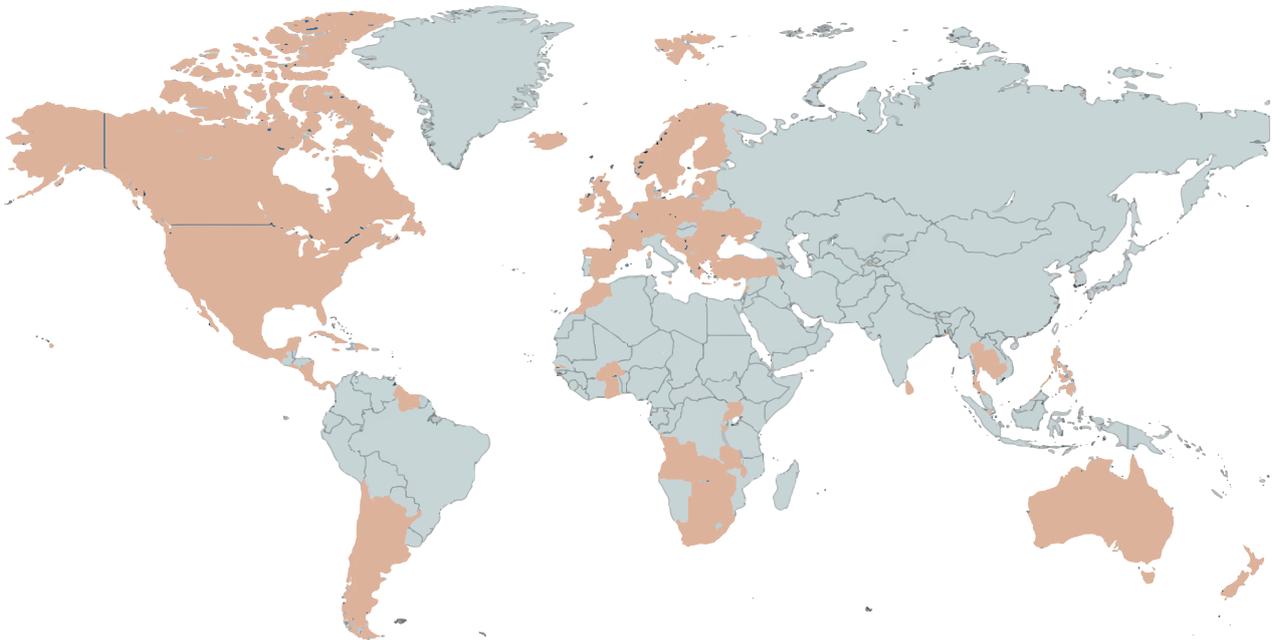
ورغم العدد الكبير من الشواغر في وقت تجميع البيانات، فإنّ الفلبين تتساوى مع فرنسا، حيث يُخصّص كلا البلدين نسبةً متوسطةً وقدرها 26% من مناصبها الدبلوماسية الرفيعة للنساء. فيما يُخصّص الدول العربية المتمثلة في لبنان والمغرب والأردن، تتشابه النسب المحقّقة فيها مع دول أخرى في أمريكا اللاتينية وأوروبا.

وبصرف النظر عن المنطقة أو مستوى التنمية، فإنّ بعض الدول أعطت الأولوية بجدّ للمساواة بين الجنسين في مؤسسات السياسة الخارجية الخاصة بها واستطاعت تحقيقها أو اقتربت من ذلك، في حين أنّ بعض الدول الأخرى سواء في أوروبا أو أمريكا اللاتينية أو أفريقيا أو العالم العربي لم تُقم بذلك. وبينما تُلقى المقارنات الإقليمية فعلاً بعض الضوء على مناطق العالم التي تحقّق أداءً أفضل من الآخرين، كما يتّضح في الشكل 3، إلا إنّ الصورة أكثر تعقيدًا بعض الشيء عند النظر إلى النسب في كلّ دولة على حدة.

الجدول 2: الدول الأفضل أداءً (أفريقيا وآسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) ومقارنة الدول لعام 2023

النسبة المئوية للسفيرات (2023)	الدولة مقارنة بـ:	الدول الخمسة الأولى بحسب المنطقة
الدول الأولى في أفريقيا:		
49.5%	فنلندا	غانا
39%	أيرلندا	جنوب أفريقيا
32%	النمسا	بوتسوانا
31%	إستونيا	مالوي
31%	رومانيا	جزر سيشل
الدول الأولى في آسيا:		
50%	موناكو	جزر المالديف
32%	النمسا	سريلانكا
31%	إستونيا	تايوان
26%	فرنسا	الفلبين
25%	ليختنشتاين	كمبوديا
الدول الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:		
24%	تشيلي	لبنان
22%	أوكرانيا	المغرب
14%	سلوفاكيا	الأردن
12.5%	ماليزيا	الإمارات العربية المتحدة
12%	إيطاليا	سوريا

الشكل 3: خريطة الدول التي تزيد فيها النسبة المئوية للسفيرات عن المتوسط العالمي (2023)



التقدم نحو المساواة بين الجنسين بطيء ومتفاوت:

تتيح البيانات الموجودة لدينا المقارنة بين النتائج لدول مجموعة العشرين منذ 2018 ولـ 40 دولة منذ 2021. إجمالاً، تُظهر النتائج البحثية التي توصلنا إليها أن هناك تقدماً يتحقق، ولكن بوتيرة بطيئة (انظر الجدول 3). بالنسبة لدول مجموعة العشرين، زادت النسبة المئوية المتوسطة للسفيريات إلى 21% في 2023، مقارنةً بـ 17% في 2018، وهو ما يستحق الإشادة به. عند النظر إلى مجموعة البيانات الأوسع نطاقاً التي جمعناها لـ 40 دولة، فإن متوسط النسبة المئوية للسفيريات ارتفعت بنسبة 1% فقط منذ 2022 وبلغت 23% في 2023، مما يشير إلى ارتفاع طفيف في عدد النساء في المناصب الدبلوماسية الرفيعة.

الجدول 3: مقارنة النسبة المئوية للسفيريات بالنتائج في المؤشرات السابقة (2018 إلى 2023)

الدولة	2018	2021	2022	2023
كندا	35.6%	46.3%	50%	51%
السويد		48.1%	50%	47%
المملكة المتحدة	28.8%	33.8%	40%	43%
الولايات المتحدة*	33.1%	30.9%	33.8%	41%
جنوب أفريقيا	32.7%	39.1%	40.2%	39%
أيرلندا		37.8%	31.9%	39%
هولندا		37.1%	37%	38%
أستراليا	36%	40.2%	34.7%	37%
النرويج		44%	46.1%	36%
أسبانيا		20.3%	26.7%	32.5%
النمسا		33.7%	32.6%	32%
تايلاند		31.7%	31.5%	31.5%
الاتحاد الأوروبي	25.9%	23.4%	23.5%	28%
سويسرا		21.4%	24.2%	27.5%
الدنمارك		26.4%	26.3%	27%
ألمانيا	12.7%	17.2%	22.9%	26.5%
الفلبين*		32.1%	28.3%	26%
فرنسا	26.5%	21.2%	24.7%	26%
تركيا	22.2%	25.6%	26%	25.5%
المكسيك	18.4%	24.4%	23.3%	23%
بولندا		20.9%	20%	21%
الأرجنتين	14.6%	14.9%	19.2%	21%
إسرائيل		15.6%	16.7%	20.5%
نيجيريا		15.7%	19.5%	20%
كولومبيا		29.3%	26.7%	15%
بنجلاديش		14.5%	13.3%	15%
سنغافورة		13.7%	27.1%	14.5%
البرازيل	10.1%	12.5%	10.7%	14.5%

13%	11%	11.1%	9.9%	أندونيسيا
13%	16.9%	17.4%	14.1%	الهند
12.5%	14.8%	19%		ماليزيا*
12.5%	10.9%	7.9%	7%	دولة الإمارات العربية المتحدة
12%	12.2%	12.8%	6.9%	إيطاليا
11.5%	12.5%	11.6%		بلجيكا
9%	11.3%	10.2%	6.7%	الصين
7.5%	7.5%	N/A		مصر
5%	4%	2.1%	0%	المملكة العربية السعودية
3.5%	3.5%	2.4%		إيران
2.5%	0.8%	4.9%	5%	كوريا الجنوبية
2%	2.5%	2.5%	3.7%	اليابان
1.5%	1.4%	0.7%	0.6%	روسيا
23%	22%	21.86%	(G20) 17%	المتوسط

* علامة النجمة تشير إلى العديد من الشواغر في فترة تجميع البيانات.
* اللون الأخضر يشير إلى تحسُّن مقارنةً بعام 2022.

الدول التي حققت تقدُّمًا معتبرًا منذ 2018 تشمل كندا (زيادة بنسبة 15%) والمملكة المتَّحدة (زيادة بنسبة 14.2%) وألمانيا (زيادة بنسبة 13.8%) وأسبانيا (زيادة بنسبة 12.2% منذ 2021)، مع زيادة ملحوظة في عدد النساء اللاتي تم تعيينهن سفيرات وممثلات دائمات في الفترة بين 2018 إلى 2023. الدول التي أحرزت تقدُّمًا متوسطًا تشمل الولايات المتَّحدة الأمريكية (زيادة بنسبة 7.9% منذ 2018) والأرجنتين (زيادة بنسبة 6.4% منذ 2018) وجنوب أفريقيا (زيادة بنسبة 6.3% منذ 2018) ودولة الإمارات العربية المتَّحدة (زيادة بنسبة 5.5% منذ 2018) وإيطاليا (زيادة بنسبة 5.1% منذ 2018) والسعودية (زيادة بنسبة 5%) وإسرائيل (زيادة بنسبة 4.9% منذ 2021) ونيجيريا (زيادة بنسبة 4.3% منذ 2021).

الجدول 4: الدول التي حققت "تقدُّمًا معتبرًا" (زيادة تتجاوز 10% في نسبة السفيرات) في الفترة بين 2018-2023.

الدولة	2018	2021	2022	2023	نسبة الزيادة
كندا	35.6%	46.3%	50%	51%	+15%
المملكة المتَّحدة	28.8%	33.8%	40%	43%	+14.2%
ألمانيا	12.7%	17.2%	22.9%	26.5%	+13.8%
أسبانيا	لا ينطبق	20.3%	26.7%	32.5%	+12.2%

الجدول 5: الدول التي حققت "تقدُّمًا متوسطًا" (زيادة تتراوح بين 4% و 10% في نسبة السفيرات) في الفترة بين 2018-2023.

الدولة	2018	2021	2022	2023	نسبة الزيادة
الولايات المتحدة	33.1%	30.9%	33.8%	41%	+7.9%
الأرجنتين	14.6%	14.9%	19.2%	21%	+6.4%
جنوب أفريقيا	32.7%	39.1%	40.2%	39%	+6.3%
سويسرا	لا ينطبق	21.4%	24.2%	27.5%	+6.1%
الإمارات العربية المتحدة	7%	7.9%	10.9%	12.5%	+5.5%
إيطاليا	6.9%	12.8%	12.2%	12%	+5.1%
المملكة العربية السعودية	0%	2.1%	4%	5%	+5%
إسرائيل	لا ينطبق	15.6%	16.7%	20.5%	+4.9%
المكسيك	18.4%	24.4%	23.3%	23%	+4.6%
نيجيريا	لا ينطبق	15.7%	19.5%	20%	+4.3%

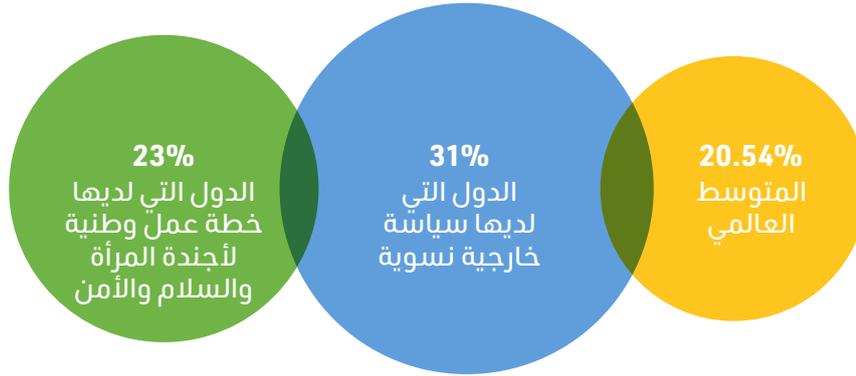
في حين أنّ غالبية الدول الواردة في الجداول من 3 إلى 5 تسعى لتعيين عدد أكبر من النساء في مناصب السفراء (ونائج تلك الدول محدّدة باللون الأخضر في الجدول 3)، فإنّ بعضًا منها سجّل انخفاضًا ملحوظًا في نسبة السفيرات عند مقارنتها بالنسب التي حققتها تلك الدول في 2022. تشمل هذه الدول سنغافورة (انخفاض بنسبة 12.6%) وكولومبيا (انخفاض بنسبة 11.7%) والنرويج (انخفاض بنسبة 10.1%) والسويد (انخفاض بنسبة 3%).

ما أهميّة ذلك؟

إنّ معرفة عدد السفيرات والممثلات الدائمات على الصعيد الدولي له أهميّة لعدّة أسباب. فحقًا يُنظر إلى نقص تمثيل النساء في السياسة الخارجية منذ أمد بعيد بأنّه يضرّ بفرض السلام. ويعني استبعاد النساء من عمليات التفاوض كممثلات رسميات لدولهن أنّ الطرق المستدامة للسلام والأمن لا تزال غير متساوية. تُظهر بياناتنا أنّ النساء أقلّية عند النظر إلى مناصب السفراء على مستوى العالم في الفترة بين 2018 إلى 2023. فضلًا عن ذلك، كانت نسبة 13% فقط من المفاوضين و6% من الوسطاء في الفترة بين 1992 إلى 2019 من النساء.³ والأرقام أقلّ من ذلك في الدول التي تعاني من الصراعات، حيث كانت النساء شبه غائبات في عمليات السلام. ويتعارض ذلك مع قدر متنامٍ من الأدلّة يُثبت أنّه عندما تشارك النساء، تتحسنّ احتمالات تخفيض اضطراب الاستقرار والصراع تحسُّنًا ملحوظًا.⁴ ولهذا من المهم أن نتابع تمثيل النساء في عالم السياسة الخارجية والدبلوماسية.

بجانب ذلك، اعتبارًا من فبراير 2023، تبنت 105 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خطة عمل وطنية للمصادقة وتطبيق الأحكام الواردة في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم (1325) بشأن أجندة المرأة والسلام والأمن. ويلزم هذا التعهد الدول التزامًا فعليًا بتحقيق وتعزيز حقوق النساء والفتيات على الصعيدين المحلي والدولي، عبر منع النزاع والعنف ضد النساء وضمان الانخراط الدائم والاستباقي للنساء في شؤون السلم والأمن. ومع ذلك، وبحسب ما تظهر البيانات التي توصلنا إليها، فإنّ نسبة السفيرات والممثلات الدائمات في هذه الدول الـ 105 في 2023 بلغت 23%، وفقًا للشكل 4، وهي زيادة بنسبة 1.5% فقط عن المتوسط العالمي. وهناك تناقض واضح بين تعهدات هذه الدول فيما يخصّ أجندة المرأة والسلام والأمن وتمثيل النساء في أجهزتها الدبلوماسية.

الشكل 4: النسبة المئوية للسفيرات في الدول التي لديها خطة عمل وطنية لأجندة المرأة والسلام والأمن وسياسة خارجية نسوية في 2023



النسبة المئوية للسفيرات

بالإضافة إلى ذلك، أعلنت عدّة دول رسميًا، منذ 2014، تبني سياسة خارجية نسوية أو دبلوماسية نسوية أو سياسة مساعدات تنمية نسوية، في حين أعلنت دول أخرى أيضًا عن نيتها القيام بذلك ولم تُعلن رسميًا بعد عن خططها للسياسة الخارجية النسوية. في المجمل، تشير بياناتنا إلى أنّ النساء تشكّل نسبة متوسطة وقدرها 31% من عدد السفيرات في كلّ الدول التي لديها سياسة خارجية نسوية في 2023، وهي نتيجة أعلى من المتوسط العالمي وقدره (20.5%) وتدلّ حقًا على أنّ هيئاتها الدبلوماسية أكثر تمثيلًا للجنسين من بقية الدول (انظر الشكل 4). ورغم ذلك، وبحسب ما يرد في الجدول 6، فإنّه، باستثناء كندا، انخفضت نسبة السفيرات في كلّ دولة بمفردها دون 50%، مما يعني أنّها لم تصل بعد إلى المساواة بين الجنسين في درجاتها الدبلوماسية الرفيعة. لكي تكون السياسة الخارجية نسوية حقًا في كلّ من العلاقات الدبلوماسية الثنائية وفي جميع العلاقات التنموية على الصعيد الدولي، فإنّ تمثيل الجنسين لا بد أن يبدأ من الداخل.

الجدول 6: النسبة المئوية للسفيرات في الدول التي لديها سياسة خارجية نسوية (2023)

الدول التي لديها سياسة خارجية نسوية	عام إعلان السياسة الخارجية النسوية	النسبة المئوية للسفيرات (2023)
كندا	2017	51%
فرنسا	2019	26%
المكسيك	2020	23%
لوكسمبورج	2021	30%
أسبانيا	2021	32.5%
تشيلي	2022	24%
هولندا	2022، مع النية لتبني سياسة خارجية نسوية	38%
ألمانيا	2023	26.5%
المتوسط		31%
السويد	2014 - 2022	47%

حان الوقت لترجمة الأقوال إلى أفعال

رغم التحسُّن الذي نُسجِّله منذ 2018، فإنَّ توسيع قاعدة البيانات ليشمل كلِّ الدول الأعضاء في الأمم المتَّحدة في 2023 أكد ما كنَّا نعرفه عندما بحثنا عينةً صغيرةً وهو أنَّ: النساء لا يزلن لا يحظين بالتمثيل الكافي في مناصب السفراء على الصعيد العالمي.

التقدُّم الذي حقَّقه بعض الدول مؤخرًا لا بد من الإقرار به، والإشادة بالجهود التي بذلتها تلك الدول. وتُثبت حالات كندا، والمملكة المتَّحدة، وألمانيا، وأسبانيا، والتي سجَّلت مجتمعةً نسب زيادة تتجاوز 10% في النسبة المئوية للسفيرات منذ 2018، أنَّ ترقية الدبلوماسيات إلى مناصب أرفع ممكن حقًا. في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عيَّنت السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة نساءً أكثر لقيادة بعثاتها الدبلوماسية في مدن رئيسية حول العالم، مثل باريس وواشنطن العاصمة وفي الأمم المتَّحدة في نيويورك منذ 2018.

ورغم ذلك فإنَّه في ضوء نسبة الـ 20.54% فقط وهي حصة النساء من إجمالي مناصب السفراء في 2023، فإنَّ الصورة واضحة: العالم لا يزال أمامه طريق طويل لتحقيق المساواة بين الجنسين في المناصب الدبلوماسية العليا، ولم نستطع حتى الآن تحويل الدبلوماسية إلى مجال أكثر تمثيلًا للجنسين.

الملحق 1: النسبة المئوية للسفيرات في جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في 2023 (مع التصنيف)

التعليقات	النسبة المئوية للسفيرات	الدولة	التصنيف
	51%	كندا	1
	50%	أندورا	2
	50%	جزر المالديف	2
	50%	موناكو	2
	49.5%	فنلندا	3
	49%	غانا	4
	48%	نيكارجوا	5
	47%	السويد	6
	45.5%	جزر الباهاما	7
	43%	المملكة المتحدة	8
	42.5%	نيوزلندا	9
عدد كبير من الشواغر	41%	الولايات المتحدة الأمريكية	10
	39%	السلفادور	11
	39%	أيرلندا	11
	39%	جنوب أفريقيا	11
	38%	جرينادا	12
	38%	جاميكا	12
	38%	هولندا	12
	37.5%	لاتفيا	13
	37%	أستراليا	14
	36%	النرويج	15
	36%	مقدونيا الشمالية	15
	35%	كوبا	16
	35%	مونتينيغرو	16
	33.5%	بنما	17
	33%	كرواتيا	18
	32.5%	أسبانيا	19
	32%	النمسا	20
	32%	بوتسوانا	20
	32%	ليتوانيا	20
	32%	سريلانكا	20
	31.5%	تايلاند	21
	31%	إستونيا	22
	31%	مالوي	22

	31%	رومانيا	22
	31%	سان مارينو	22
	31%	جزر سيشل	22
	30%	بوركينا فاسو	23
	30%	بروندي	23
	30%	جامبيا	23
	30%	اليونان	23
	30%	إيسلندا	23
	30%	لوكسمبورج	23
	29%	بلغاريا	24
	28%	أنجولا	25
	28%	البوسنة والهرسك	25
	28%	جمهورية الدومينيكان	25
	27.5%	قبرص	26
	27.5%	سويسرا	26
	27.5%	زامبيا	26
	27%	ألبانيا	27
	27%	الدنمارك	27
	27%	سلوفينيا	27
	27%	سورينام	27
	26.5%	ألمانيا	28
	26.5%	جمهورية مولدوفا	28
عدد كبير من الشواغر	26%	كوستاريكا	29
	26%	فرنسا	29
عدد كبير من الشواغر	26%	الفلبين	29
	26%	أوغندا	29
	25.5%	تركيا	30
	25%	أنتيجوا وبربودا	31
	25%	كمبوديا	31
	25%	الدومينيكا	31
	25%	إسواتيني	31
	25%	جويانا	31
	25%	ليختنشتاين	31
	24%	تشيلي	32
	24%	لبنان	32
	24%	موريشيوس	32

	23%	التشيك	33
	23%	المكسيك	33
	23%	صربيا	33
	22.5%	مالطة	34
	22%	المغرب	35
	22%	أوكرانيا	35
	21.5%	زيمبابوي	36
	21%	الأرجنتين	37
	21%	بروناي دار السلام	37
	21%	بولندا	37
	20.5%	إسرائيل	38
	20%	باربادوس	39
	20%	كينيا	39
	20%	ناميبيا	39
	20%	نيجيريا	39
	20%	روندا	39
	19%	النيجر	40
	19%	البرتغال	40
	19%	سيراليون	40
	18%	تنزانيا	41
	18%	باراجواي	41
	17%	إثيوبيا	42
	17%	الجابون	42
	17%	غينيا	42
	17%	غينيا بيساو	42
	17%	لاو	42
	16%	المجر	43
	16%	قيرغيزستان	43
	16%	منغوليا	43
	16%	فنزويلا	43
	15%	بنجلاديش	44
عدد كبير من الشواغر	15%	كولومبيا	44
	15%	جمهورية الكونغو الديمقراطية	44
	15%	جواتمالا	44
	15%	بيرو	44
	15%	أورجواي	44

	14.5%	البرازيل	45
	14.5%	سنغافورة	45
	14%	أرمينيا	46
	14%	الإكوادور	46
	14%	فيجي	46
	14%	جورجيا	46
	14%	الأردن	46
	14%	موزمبيق	46
	14%	سلوفاكيا	46
	13%	أندونيسيا	47
	13%	فيتنام	47
	13%	الهند	47
	12.5%	بوتان	48
عدد كبير من الشواغر	12.5%	ماليزيا	48
	12.5%	دولة الإمارات العربية المتحدة	48
	12%	سوريا	49
	12%	الرأس الأخضر	49
	12%	إيطاليا	49
	12%	بابا نيو غينيا	49
	11.5%	بلجيكا	50
	10.5%	السنغال	51
	10%	نيبال	52
	9.5%	العراق	53
	9%	الكاميرون	54
	9%	الصين	55
	9%	موريتانيا	55
	8%	الجزائر	55
	8%	بوليفيا	55
	8%	غينيا الاستوائية	55
	8%	تونس	55
	7.5%	مصر	56
	7%	بنين	57
	7%	الكونغو	57
	7%	أرتيريا	57
	6.5%	أفغانستان	58
	6.5%	البحرين	58

	6%	كوت ديفوار	59
	6%	هايتي	59
	6%	ترينيداد وتوباغو	59
	5.5%	باكستان	60
	5.5%	السودان	60
	5%	مدغشقر	61
	5%	مالي	61
	5%	عُمان	61
	5%	المملكة العربية السعودية	61
	4%	تشاد	62
	4%	كازاخستان	62
	3.5%	إيران	63
	3.5%	طاجكستان	63
	3%	أذربيجان	64
	3%	تركمانستان	64
	3%	أوزبكستان	64
	2.5%	كوريا الجنوبية	65
	2%	اليابان	66
	2%	قطر	66
	1.5%	روسيا	67
	1.4%	الكويت	67
	0%	بيلاروسيا	68
	0%	جزر القمر	68
	0%	جيبوتي	68
	0%	ميانمار	68
	0%	كوريا الشمالية	68
	0%	توجو	68

Endnotes:

¹ "The countries that we could not find reliable data for include: Belize, Central African Republic, Honduras, Kiribati, Lesotho, Liberia, Libya, Marshall Islands, Micronesia, Nauru, Palau, Saint Kitts and Nevis, Saint Lucia, Saint Vincent and the Grenadines, Samoa, Sao Tome and Principe, Solomon Islands, Somalia, South Sudan, Timor-Leste, Tonga, Tuvalu, Vanuatu, and Yemen."

² A team of 12 AGDA trainee diplomats assisted in gathering the data for the 2023 Women in Diplomacy Index. They are: Alia Mohamed Alblooshi, Aljood Abdulla Alnuaimi, Asma Omar Alameri, Basel Samir Almashharawi, Dana Hamood Al Waheibi, Dhabia Hamad Al Qubaisi, Hamda Khalfan Alkuwaiti, Mariam Mohamed Alnaqbi, Mohamed Butti Al Shamsi, Moza Khaled Aldhaheiri, Saleh Hasan Al muharrami, and Zayed Faisal Alhosani.

³ Council on Foreign Relations, "Women's Participation in Peace Processes Database", accessed through: https://www.cfr.org/womens-participation-in-peace-processes/explore-the-data?_gl=1*dq9b8d*_ga*MTI2MzE4NTMzNi4xNjY5OTU1MzU4*_ga_24W5E70YKH*MTY3NzgyOTAwMy42LjAUMTY3NzgyOTAwMy4wLjAuMA..

⁴ Source: UN Women, "Women's Participation and a Better Understanding of the Political", accessed through: <https://wps.unwomen.org/participation/>

أكاديمية
أنور قرقاش
الدبلوماسية

ANWAR GARGASH
DIPLOMATIC
ACADEMY

agda.ac.ae |   @agdauae
 Anwar Gargash Diplomatic Academy